

حَزْرُ اللَّذْنِ فِي السَّعْرِ الْقَدِيمِ

بقلم: الدكتور عبد الله محمد الغذامي

لم يكن الشعر الحر خروجاً عن الوزن الشعري العربي، وإن كان خروجاً عن المعايير الخليلية للأوزان. وهذا لا يطعن في حقيقة الشعر الحر كشعر ولا في مستواه كفن لغوي بديع. لأن قيد الوزن المطلق متوفر فيه بقيامه على التفعيلة كجذر عروضي للقصيدة. ثم لأن الخروج عن معايير الخليل لا ينفي صفة الشعر عن القصيدة. وهذا ليس برأي منطقي نظريه وإنما هو خلاصة استخلصناها من تتبع كتب العرب سواء دواوين شعر أو كتب أدب ونقد ولغة. ومنعرج ذلك في هذا البحث متبعين مسيرة الشعر العربي وخروجه عن قواعد الخليل منذ عصر الجاهلية.

فأولاً : الخروج عن الوزن الواحد للقصيدة :

يقول الباقلائي أن ما اختلف وزنه ليس بشعر^(١) وعليه فالشعر عنده ليس بأن يكون موزوناً ومقفى فقط بل متفق الوزن أيضاً. ولكن غريب من سبقوه من شيوخ الأدب واللغة يرون غير ما يرى. وليس أدل على ما نقول من دخول قصيدة عبيد بن الأبرص :

أفصر من أهله ملحوب فالقطيات فالذنوب

لديوان الشعر العربي من أوسع أبوابه، فقد جعلها أبو زيد القرشي أولى المجهرات في كتابه «جمهرة أشعار العرب». بل إن التبريزي لجعلها إحدى المعلقات العشر. ولم يكن ذلك عن جهل منهم بخروجها عن الوزن الخليلي فقد أكد ذلك الخروج قدامة بن جعفر وقال إن في هذه القصيدة أبيتاً (قد خرجت عن العروض البتة)^(٢). وصحى ما فيها بالتخلع وهو - عنده - من عيوب الشعر، وهو أن يكون الشعر (قيح الوزن قد أفرط ترجيفه وجعل ذلك بنية للشعر كله)^(٣) وهذا رأي قدامة في قصيدة عبيد، وهو ينسب ما فيها من

اختلاف عن ما يعهده من محور الشعر الى «التخلع» أي كثرة الزخارف
وسرى أن الأمر فيها غير ذلك عندما نخلل وزنها. ولكننا نذكر قبل ذلك رأي
عالم آخر في أمر هذه القصيدة، هو أبو عبيد المرزباني الذي ينقل عن الأخفش
وصفه لهذه القصيدة بأنها شعر غير مؤتلف البناء ويسمى عند العرب «الزمل»
إن العرب لا يجدون منه شيئا إلا أنه عيب في الشعر^(١) والمرزباني ينقله قول
الأخفش هذا بأخذ برأي قدامة السابق من جعل الزخارف والاكثر منه هو
العلة في هذا الوزن الغريب للقصيدة ويدل على ذلك نقله لرأي قدامة في موطن
آخر من نفس الكتاب^(٢). ولكن هذا الموقف من قدامة بن جعفر ومن المرزباني
لا ينفي صفة الشعر عن قصيدة عبيد حتى عندهما. بل إن قدامة يقول عن
البيت التالي لعبيد :

والحي ما عاش في تكذيب طول الحياة له تعذيب

(هذا معنى جيد ولفظ حسن إلا أن وزنه قد شانه) ويعلل هذا
الحكم بقوله (فما جرى من التزحيف هذا الجري في القصيدة أو
الآيات كلها أو أكثرها كان قبيحا، من أجل افراطه في التخلع
واحدة، ثم من أجل دوامه وكثرتة ثانية)^(٣). وذلك لأنه يرى أن التزحيف
لا يستحب الاقراط فيه. وإنما يكون في بيت أو بيتين من غير نوال ولا
انساق. فقدامة إذن يناقش موضوع وزن عبيد من حيث افراط صاحبا
في استخدام الزخارف، وهذا أمر يراه قدامة من عيوب الشعر المخللة
بالوزن وبجاريه في ذلك المرزباني. ولكن أمر القصيدة غير ما ذهب اليه
قدامة، إذ إن اختلاف وزنها عن معهود الأوزان ليس لما فيها من
زخارف، وإنما لأخذ الشاعر بفكرة المزج بين البحور وهذا ما نراه جليا
في القصيدة.

(وسنورد منها آياتا نوضح معها أوزانها كي يتضح الأمر فيها).

يقول عبيد بن الأبرص (٣).

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| ١ - أقصر من أهله ملحوب | ٢ - فاقطيات فالذنوب |
| فاعلتن. فاعلن. مفعولن | فاعلتن. فاعلن. فاعولن. |
| ٣ - فراكس فاعليات | ٤ - فذات فرقين فالقلسيب |
| مفاعلن. فعلن. فاعولن | فاعلتن. فاعلن. فاعولن |
| ٥ - فمرة ، ففكار حبر | ٦ - ليس بها منهم عسرب |
| مفاعلن. فعلن. فاعولن | فاعلتن. فاعلن. فاعولن. |
| ٧ - وبدلت من أهلها وحوشا | ٨ - وغربت حالها الخطوب |
| مفاعلن. مستفعلن. فاعولن | مفاعلن. فاعلن. فاعولن |

وورد رقم - ٧ - في الديوان كالتالي :

إن بدلت أهلها وحوشا
مستفعلن. فاعلن. فاعولن.

- | | |
|---------------------------|--------------------------|
| ٩ - أرض نوارثها شعوب | ١٠ - وكل من حلها محروب |
| مستفعلن. فعلن. فاعولن | مفاعلن. فاعلن. مفعولن. |
| ١١ - إما قتيل، وإما هالك | ١٢ - والشيب شين لمن يشيب |
| مستفعلن. فاعلن. مستفعلن | مستفعلن. فاعلن. فاعولن. |
| ١٣ - واهية أو معين محعن | ١٤ - أو هضبة دونها طوب |
| فاعلتن. فاعلن. مستفعلن | مستفعلن. فاعلن. فاعولن. |
| ١٥ - إن يك حول منها أهلها | ١٦ - فلا بدى ولا عجيب |
| فاعلتن. فعلن. مستفعلن. | مفاعلن. فاعلن. فاعولن. |

وورد رقم - ١٥ - في الديوان كالتالي :

إن تلك حالت وحول أهلها
مقتعلن. فاعلات. مفاعلن.

- ١٧ - أولئك قد أقفر منها جوفها
فاعلتن. فاعلتن. مستفعلن
١٨ - وعادها اغل والجذب
مفاعلتن. فاعلتن. فاعولن.
١٩ - فكل ذي نعمة مخلوس
مفاعلتن. فاعلتن. مفعولن
٢٠ - وكل ذي أمل مكتوب
مفاعلتن. فاعلتن. مفعولن.
٢١ - افلح بما شئت فقد يبلغ بال
مستفعلن. فاعلتن. فاعلتن
٢٢ - ألا سحبات ما القلوب
مستفعلن. فاعلتن. فاعولن
٢٣ - وكم يصيرن شائعا حبيب^(١)
مفاعلتن. مستفعلن. فاعولن.
٢٤ - جون بصفحة نوب
مفاعلتن. فاعلتن. فاعولن.
٢٥ - كأنها من حمير عاتات
مفاعلتن. فاعلات. مفعولن

ورد رقم - ٢٥ - في الديوان كالتالي :

كأنها من حمير غاب
مفاعلتن. فاعلتن. فاعولن.

- ٢٧ - فلفضت ريشها وولت
فعلتن. فاعلتن. فاعولن
٢٨ - فذاك من نهضة قريب
مفاعلتن. فاعلتن. فاعولن.

ورد الشطر رقم - ٢٧ - والشطر رقم - ٢٨ - في الديوان كالتالي :

- فلفضت ريشها وانلفضت
فعلتن. فاعلتن. فاعلتن
٢٩ - فلفضت شموه حثيثة
فعلتن. فاعلتن. مفاعلتن
٣٠ - وحردت حردة تيب
فعلتن. فاعلتن. فاعولن.

وتكتفي بهذه الأبيات إذ إن ما سواها من أبيات في القصيدة لا يعنو أن يكون مشابها في وزنه لواحد من هذه الأبيات المثبتة هنا.

ونخرج من هذه الأبيات بأوزان شعرية سبعة في قصيدة واحدة هي:

١ - مجزوء البسيط (صحيح الضرب) وذلك في الأشطر ذوات الأرقام ١١، ١٣، ١٥ ويلحق فيها رقم - ٢٧ - برواية الديوان ورقم ٢٩.

٢ - مجزوء البسيط (مقطوع الضرب) وذلك في الأشطر ذوات الأرقام ١، ١٠، ١٩، ٢٠.

٣ - مخلع البسيط في الأشطر : ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ويلحق فيها رقم ٧ ورقم ٢٥ برواية الديوان.

٤ - الرجز (مقطوع الضرب، مع دخول الحين عليه) وذلك في الأشطر ١٧، ٢٤.

٥ - الرجز (صحيح الضرب) في الشطر ١٧.

٦ - البحر المنسرح (مقطوع الضرب) وذلك في الشطر رقم - ٢٥ - وجاء الشطر رقم - ١٥ - في رواية الديوان - كما هو موضح أعلاه - على وزن مقابل وزن البحر المنسرح.

٧ - أما الشطر رقم - ٢٨ - فجاء في رواية الديوان على وزن مبتكر هو فاعلن. فاعلن. فاعلن. أو فاعلاتن. فاعلاتن. وهذا الأخير مشابه لوزن مجزوء الخفيف إلا أن التفعيلة الثانية لم ترد بشكلها هذا في أي من كتب العروضيين المعروفة.

ومن هذا العروض نرى مزج الشاعر للأوزان في قصيدته ثم مغايرة طريقتها في الوزن لما قعده العروضيون من قواعد لأوزان الشعر وما فصلوه من حالات لخص

عروض البيت أو ضربه. فجاءت قصيدته مختلفة في ذلك كله، حتى أنه لم يمكن النظر في وزنها إلا على أخذها شطراً شطراً، وليس على البيت كاملاً، إن البيت يختلف وزنه من شطر لآخر، وكان عبيداً قد أخذ بنظام الشطر منذ ذلك العهد المبكر ولولا اختلاف الروى في الأشطر الأول لجرمنا بذلك. ومثل قصيدة الأسود^(١)، بن يعفر الشاعر الجاهلي وفيها يتنوع الأوزان حتى ليأتي بأربعة أوزان في قصيدة من خمسة أبيات وهي :

- | | |
|---------------------------------|------------------------------|
| ١ - إنا ذمنا على ما خيبت | ٢ - سعد بن زيد وعمر من نعيم |
| مستعلن. فاعلن. مستعلن | مستعلن. فاعلن. مستعلن |
| ٣ - وضبة المشتري العار بنا | ٤ - وذاك عم بنا غير رحيم |
| مفاعلن. فاعلن. فاعلن | مفاعلن. فاعلن. فاعلن |
| ٥ - لا يتبهون الدهر عن مولى لنا | ٦ - قورك بالسهم حافات الأديم |
| مستعلن. مستعلن. مستعلن | فاعلتن. فاعلن. مستعلن |
| ٧ - ونحن قوم لنا رماح | ٨ - وثروة من موالٍ وصميم |
| مفاعلن. فاعلن. فعولن | مفاعلن. فاعلن. مقتعلن |
| ٩ - لا نشكي الوسم في الحرب | ١٠ - ولا نئن كائنات السليم |
| مستعلن. فاعلن. فعولن | مفاعلن. فعولن. مستعلن |

والأوزان الواردة في هذه القصيدة هي :

- ١ - مجزوء البسيط (صحيح الضرب) في الشطر رقم - ١ - ويلحق بها رقم - ٣ -.
- ٢ - مجزوء البسيط (مذلل الضرب) في الأشطر ٢، ٤، ٦، ٨، ١٠.
- ٣ - مخلع البسيط في الشطر رقم - ٧ - ويلحق به الشطر رقم - ٩ -.
- ٤ - الرجز في الشطر رقم - ٥ -.

ومن هذا نلاحظ أن شاعرين مهمين من شعراء العربية لم يبتها بالمخطط الواحد

لوزن شعرهما بل غويا في الوزن ولم يقلل ذلك من شأنهما كشاعرين، ولا من شعرهما كشعر والا لما روى الرواة قصيدة عبيد وأبيات الأسود، ولما صارت قصيدة عبيد إحدى المعلقات العشر عند التبريزي وأولى المجملات عند أبي زيد القرشي.

أما نقد المرزباني لهاتين القصيدتين فليس له من سبب فني سوى أن المرزباني قد ألف كتابا قرر أن يرصد فيه المأخذ وهي عند ما خالف القاعدة وغاير العرف فسماه «الموشع» ونصر على أنه «في مأخذ العلماء على الشعراء». ولم يكن كتابه بحثا في دراسة الظواهر العروضية المختلفة في الشعر، وإنما كان يفترض وجود الخطأ أصلا ثم يحدده ويعرّفه، وجعل العروض بقواعده المتعارف عليها معيارا. فما خرج عنه صار خطأ ومأخذا يؤخذ العلماء عليه الشعراء. ولكن هذا ليس رأي غويا من أهل العربية، وحاله في ذلك حال ابن قتيبة عندما تعجب من ضم الأصمعي لقصيدة المرقش التي منها قوله:

هل بالديار أن تحيب صمم لو أن حيا ناطقا كَلَّم
يأتي الشباب الأقويين ولا تغبط أذاك أن يقال حكم

وقال عنها إنها ليست بصحيحة الوزن^(١٠). وألحق أنها موزونة وعلى البحر الكامل. وليس الأصمعي وحده من أدخلها في متخبره بل فعل ذلك أيضا المفضل الضبي في المفضليات^(١١)، وغويو من أهل العربية.

أما قدامة بن جعفر فهو رجل علم ورصد وتقين، ولم يكن رجل تنظير، وليس أدل على ما نقول من تعريفه للشعر الذي لم يقل به أحد من أهل البصيرة في الشعر سواء، غير بعض العروضيين المتطرفين الذين وجدوا في التعريف ما يسهل عليهم مهمتهم. وإنما لنجد عالما بمثلنا لقدامة هو ابن خلدون يرد عليه تعريفه للشعر ويقدم تعريفا سواه^(١٢).

وبكفينا حجة صمود هاتين القصيدتين في وجه النقد وبقاؤهما. وفي ذلك غير دليل على صلاحهما.

الخروج عن أوزان الخليل :

لم تكن الأوزان التي استعملها الخليل بن أحمد وما وضعه لها من قواعد هي القول الفصل في أمر موسيقى الشعر لا في عهد الخليل وعهد تلاميذه، ولا فيما سبقه من عهود أو ما لحقه منها - وقد قال الرخشي في ذلك : «والنظم على وزن مخترع خارج على أوزان الخليل لا يقدح في كونه شعرا، ولا يخرج عن كونه شعرا»^(١٣).

ولقد أنكر الأخفش وجود بحرين من بحور الخليل هما المضارع والمقتضب وقال إنه لم يسمع من العرب شيء من الشعر على هذين الوزنين، وأيده في ذلك الزجاج وقال : «هما قليلان حتى أنه لا يوجد منها قصيدة لعزبي، وإنما يروى من كل واحد منها البيت والبيتان. ولا ينسب بيت منهما إلى شاعر من العرب ولا يوجد في أشعار الفياثل»^(١٤). ومجازاة للأخفش أيضا أهلها إبراهيم أنيس عندما كتب مؤلفه «موسيقى الشعر».

ومثلما حذف الأخفش بحرين من بحور الخليل، أضاف واحداً. هو المتدارك، وهو بحر لم يذكره الخليل^(١٥).

وكما كانت الزيادة والنقصان في البحور كذلك كانت في التفعيلات فقد ذكر ابن رشيق أن الجوهري نقص منها تفعيلة (مفعولات) وأقلع الدليل على أنها منقولة من (مستفع لن)^(١٦). فيصير عدد التفعيلات بذلك سبعة فقط.

وقد روى عن الجاحظ في بعض ما نسب إليه أنه ذم العروض واستبجنه ووصفه بأنه «أدب مستبجد ومذهب مرذول»^(١٧). ولكننا لا نذهب مذهب الجاحظ في ذلك، ولينا بمقللين من شأن الخليل، ومن ذا بقليل من شأنه، وهو صاحب فضل على العربية لا يطوله طائل. وليس من غرضنا أن نحذف العروض وقواعده من موسيقى الشعر، ولكن المقصد هو فتح باب الاجتهاد في الأوزان الشعرية لينسج صدها لكل تطوير صالح ولكل تجديد مفيد مجازاة لأسلافنا من الشعراء.

ولقد كان الخروج عن عروض الخليل - كما هي مقعدة في كتب العروضيين على ثلاثة أوجه :

أولهما : قصائد جاءت موزونة على تفاعيل ثابتة كثبوت تفاعيل الخليل من حيث التزام عدد ثابت منها في كل شطر، وليس فيها من اختلاف سوى أنها ليست على وفق قواعد العروض الخليلي. ومن ذلك قصيدة سلمى بن ربيعة - وهو شاعر جاهلي - وهي (١٨) :

إن شواءً ونشوة	وعيب البزل الأمون
يجشمها المرء في الهوى	مسافة الغائط البطين
والبيض يرفلس كالأمسى	في الرطب والمذهب المصون
والكثر والخفض آمننا	وشرع المزهر الحنون
من لذة العيش والفنى	للدهر والدهر ذو فنون
والعسر كاليسر والغنى	كالعدم والحى للمنون
أهلكن طمأً وبعده	غذني نهم وذاجئون
وأهل جاش ومأرب	وحى لقمان والتقون

ووزنها كالتالي: (مع طرود بعض التزحيف عليها).

مستعلن فاعلن فعو مستعلن فاعلن فعولن

ومن الواضح أن وزن الشطر الثاني من مخلع البسيط. أما الشطر الأول فمع ثبوت وزنه في كافة الآيات إلا أنه وزن لم يورده العروضيون من ضمن أوزان البسيط. وإن كان الدماميني قد أشار إليه وقال إن بعضهم قد اشتبك للبسيط أعانيض أحدها مجزوءة حذاء وضربها مقطوع مخبون، إلا أنه قال عنها إنها شاذة لا يلتفت إليها (١٩).

أما لماذا يصعبها بالشكوك ويقطع بعدم الالتفات إليها بهذا أمر لا يشرحه
 لنا، وإن كنا نعلم أن هذا من تعسف أهل الصناعة وجور أحكامهم، تماماً
 مثلما قال الدمامي عن قصيدة منقمة بن عبدة بن «محتة» الورث حتى قال
 بعضهم إنها ليست بشعر^{١٦١} وهو لو تحرى الحق في الحكم لعلم أنها موروثة
 وأنها من البحر السريع (وعروضة محاولة مكشوفة وصرها مثلها) ومن القصيدة
 قوله

فكان فيه ما نك وفي تسعين أسرى مقرزين صفد
 دافع قومي في لكتبة إذ طار لأطراف الظبابة وقد
 فأصبحو عد بن حمة في الأغلال منهم والخيل عقد
 اد محب في المحبين وفي الهبة عني نديء ورشد

وإذا رأينا أنه قد استشهد هو بنفسه^{١٦٢}، بيت ورثه مطابق لوزن الأبيات في
 البحر السريع وهو :

شعر مست والوجود دنا بر وأطراف الأكف عم
 ووزن هذا البيت وأبيات علقمة هو :

مستعمل مستعمل فعلى مستعمل مستعمل فعلى

إذا رأينا ذلك عمداً أنه يجب عليها أحد أحكام العروضيين أهل الصناعة
 تحذر شديد حتى لا تجعل الوزن صحتراً صلداً من حايث أن يظلم فيه ثلما
 يسوا بمره ويقضه ينكسر الصخر بين يديه ولا يبقى منه شيء. وهذا ما
 حدث للدمامي مع أبيات علقمة فإن مجرد وجود الرحا في - وهو أمر
 مسموح به - جعله يخرج القصيدة من دائرة الشعر.

ومن المخرج عن عروض الخليل أبيات العروة بن الورد وهو جاهل

أيضا وهي أبيات عربية الأمر حتى ما تعرض علينا أن يكتبها على طريقة
كتابة الشعر الحركي لين وزبها وهي: (٣٣)

يا هند بنت أبي ذراع أحضتني طلي ووترني عشقي
وسكحت راعي ثنة بثمرها والدهر عاتق ما يبقى

ور نجد هذه الأبيات ورأ ثانيا إلا إذا نحن كتبهاها بطريقة الشعر الحر
كالتالي :

يا هند بنت أبي ذراع	مستعمل متاعلات
أحضتني طلي	مستعمل فعل
ووترني عشقي	متاعل. فقس
وسكحت راعي ثنة	متاعل. مستعمل
بثمرها	مستعمل
والدهر عاتق ما	مستعمل. متاعل
يبقى	فقس

فتصبح على وزن البحر الكامل على نمط الشعر الحر، ويعبر هذه الطريقة
تصبح القصيدة على وزن "بقاعي" لا يمكن تحديده على نظام الوزن الخليلي

ومن أمثلة ذلك قصيدة أبي العتاهية التي أوطأ (٣٤)

عجب ما للخيال خيبي ومالي
وزبها : فاعلاتن. فعلن فاعلاتن. فعلن

وما قبل أبي العتاهية خرجت عن العروض فإن «أما سبقت
العروض» (٣٥). وقد ألحقها النعماني بحروء الخفيف، وعروضه مقصورة بحموة

والضرب مثها. ولأن العتاهية أبدا شعر على وزن المنسرح جاءت تفعيلا له
كالتالي :

مستغفلن مفعولات فعلن مكررة

ومع قوله (٢٠٠):

الله أعلى بهد وأكر
وليس للمره ما تمنى
ولحق بها قصي وفتر
وليس للمره ما تحسر

ولما أن بعد هذه الأدبيات من ملح البسط. فلا تكون مما حذره
أبو العتاهية في البحر المنسرح (٢٠١).

وقد روى للسبت أسات احتار في أمرها العروصيون وهي

عاص يعي حوة
ليس شعري صلة
أمهض لم تعد
أم غول بك ما
من هلاك ههنا
أي شيء قلنت
أم هلو قتللك
غال في الدهر السلك

وهي من محاضرات أبي تمام في الحماسة (٢٠٢) ووربها

فاعلاتن. فاعلاتن. فاعلاتن.

وقد فيها بعض العروصيون إب من البحر المديد الكم وإبها مصرعه ويكون
كل بيت فيها شطرًا لا يت وتكون - عندهم - شادة حيند وبعضهم جعلها
من الرمل عروص وصرب مخلوقين وهو ماء يرد في الأرض فهي إذن فصيدة
موروبة نكها مثل قصائد أبي عتاهية وعروة من ورد ويسمى من ربة أي
على أوزان ثالثة لكنها غير موازين الخليل وما قرره العروصيون ها من قواعد.

لأيهما . قصائد جاءت على غير وزن محدد، وإنما اعتمدت على نوع من الانقياد يختلف عن العروض وكأنه يعتمد على البير وطريقة الترم بالشعر ومن ذلك قصيدة لأمية بن أبي الصلت وهي (١٢٨):

عبي بكى بالمسيلات أبا الحارث لا تدحري على رمعه
ابكي عقيل بن الأسود أسد البأس ليوم الصبح والدفعه
نلك بو أسد أحوة الخوراء لا حافة ولا خدعه
وهم الأسرة الوسيطة من كعب وهم ذروة السام والقمعه
وهم أبتوا من معشر شعر الرأس وهم الحقوهم المعه
أمنى بو عنهم إذ حصر البأس أكابدهم عليهم وحعه
وهم هم المطعمون رد حفظ القطر وحاث فلا ترى قرعه

وهي أبيات لا تتطابق مع أوزان الخليل ولا مع نظامها ولأني نواس أبيات ليس لها وزن كأوزان الخليل وهي (١٢٩):

رأيت كل من كان أحقاً معنوها
في ذا الزمان صار المقدم الوجيها
يلرب بذل موضع نوعته تشويها
هجوته لكيما أنيده تشويها

ثالثها أعمال العدد الثابت للتفعيلات في الأبيات وذلك بالزيادة في التفعيلات أو القصار منها حسب ما يقتضيه المعنى

أما الزيادة فمثل (١٣٠) قول أحيحة بن خلائع :

اشدد حياريمك للموت فإن الموت لا نيك
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكا

والأبيات من الفرج (مفاعيل، أربع مرات) ولكن الشاعر رد كلمة «اشدد» في البيت الأول ذوب مراعاة منه بقية العروض في عدد التفعيلات الثالثة ولا حتى في نوعها الواحد فألقى بتعبئة عربة على هذا سحر وهي (فاعِل) يسكون اللام.

ولقد ذكر من رشيقي في العمد^{٣١}، أنواع من بربادة على وزن الثالث وهو الخرم وبأن بربادة أربعة أحرف كيب حيحه سائق وثلاثه أحرف كقول كعب بن مالك الأنصاري :

لقد عحت لقوم اسلموا بعد عرهم لمسكرت وللعسر

ش ٣

وربادة حرفين في كل من شطري بيت كقول طرفة بن عمة

هل تذكرن اد نقانكهم اد لا بصر معدما عدمة

وذكر طرفة بربادات أربعة أخرى يكملها بها ما ذكرناه هنا حيث العرض اثبات الفكرة وحسب.

وكما يكون بربادة في أول بيت نكوب^{٣٢} بهب في وسطه ومن ذلك قول البحتري^{٣٣}

وكان لأيام أوتير بالخس عيبا يوم نهرجان اكبر

وذلك بربادة الياء والواو من كلمة «يوم».

أما القصص فعنه ما روى ابن^{٣٤} عن أبي عثمان ماري أنه قد

«فصحاء العرب يتشبهون كثيرا»:

سعد بن الصّائب إذا عدا أحت البيا مدك فارس حبر

وهذا البيت من التطويل ولكن سقط منه تعبئة كاملة في أوله. وتأمّله:

لعمرى لسعد بن الصّائب إذا عدا... الخ.

وهناك نوع من الفصص يكون حرف واحد في أول البيت - هو الحرف وقد أكره الخليل^(٢٤) ونكحه ثابت الوجود لكثير ما روى فيه من أبيات وقد أورد الدكتور إبراهيم أسس^(٢٥) أحد عشر مثالا عليه أخرجها من كتاب المفصليات، وكذلك أورد الدمامي أمثلة على نقص من حرفين وحرف^(٢٦).

وبذلك يرى عدم الترم الشعر بالوزن الثابت، وأحدهم نجيب المعنى، وفي ذلك يقول ابن جني^(٢٧) إن الفصحى لا يفعلون فصح أرحاف. ذا أدى إلى صحة الأعراب ويقولون إن «الفصحى يقول ما عليه المعنى ولا يعتدون به في الوزن» ويجعلون من الوزن (كذلك) علما بأن المصطلح باسم ما يؤولونه»^(٢٨).

وهذا نحرر من الشعراء في استخدام الأوزان يلاقي تعهما من جمهورهم، ومن دارسي الأدب واللغة، كما نجد ابن جني وأكرمهما من علمين بصيرين بالشعر حجة.

وإنه من الغريب أن يقول ابن رشيق بعد ذلك إن العرب كانت تأتي بالخرم «أن أحدهم يتكلم بالكلام على أنه غير شعر، ثم يرى فيه رأيا فيصرفه إلى جهة شعر»^(٢٩) وكأنه بذلك يقول إن الشاعر من العرب يقول الشعر وهو لا يعلم أنه شعر. وهو صدف قوله لسعد كل قياس يقوم على أساس أنواع أساليب العرب في الشعر، إذ كيف جعل من سجع المأهول ي يفعل قاعدة تختل،

حتى وإن رأى في فعله رأيا جعده يصرفه إلى جهة الشعر، حيث إن أساسه
المصادفة، والمصادفة لا يتحد معها قواعد ثم كيف ناس رشتيق يقول هـد ونش
حد انخرم في الشعر لثاني من البت يـ الشعر الأول حرم فيه مثل قول «مريء
القيس الذي استشهد به ابن رشتيق نفسه:

لقد أنكرني بعسك وأهنيب ومن حرج كان في حمص أنكر

ويقول إبراهيم أنيس ر. لعل لخربة بحري الزحاف كإياداة حروف أو أكثر
هي من أخصاء الرواة الذين لا يحصلون إقامه الوزن شعري^{١٢} ويهمل على
رأيه هذا بأنه هو حدثت الإياداة ما احتل المعنى ويكن قومه هـد مردود من
حيث وضعه رواية ثلث الأبيات بأنهم لا يحصلون إقامه وزن شعري وهو
وصف لا يصدق أبدا في حق النجد ولا في حق حفص بن عيسى ولا ابن رشتيق
وهـم الذين سجلوا بـ ثلث الأبيات ذات الإياداة وحدثوا في أمرها بين قابل هـ
ومر وحود هـ كاندج وبين مكر هـا كاس رشتيق

ثم إن رأيه مردود ثلث بحري الذي رد في وسطه سـب جميعا والبحري
شاعر عيسى يصير بالشعر وأبوانه وهو يمي بقدر بعض «متشدد» من يعصوب
لشعر عرصا من أعرض حدل ومما حجة حتى قال فيهم^{١٣}

كفصوب حدود معتفكم والشعر يمي عن صدقة كديه
وه يكن ذو قروح يهيج ناشطس م بوعه وما سـيبه
والشعر مع بكفي مع شاربـه وليس بهـم حنولت حطيه
وقال فيهم أيضا^(١٤):

على عت نفواي من مقاصعها وما على هـه أن نعهـم انخر

وليس لـ أن شئت في رواية بينه الساعف الذكر ويدعي أن أحبا قد حروفه إد
لا محال لحدود الله وانوار من كلمة (يوم) أو زيادتها فهي قائمة لا محالة، ثم

ب. الرواية التي ذكرها امرئاني عن بيت البحرني تنص على أن البيت كان كما هو مثبت في جميع نسخ ديوان وف الرواية أي أن الهمزة كانت متعتمدة من البحرني وذلك ترجيح منه للمعنى على الوزن أحد مذهب المصنف كما شرحه المبرد وابن جني.

ومما يجسنا يعارض رأي برهيم أنس هو تواتر الروايات لأبيات الهمزة وبنات القصد في كافة نكث سي جمع إليها ومشار إليها في الهوامش بحيث لا تترك مجالاً للظن أو التشكيك.

وإن أمكن حذف الهمزة في بعض النصوص كيب طرفة مثلاً حيث إن الاستعفاء قد جنى، عبر أنه قد حذف (هل) من صدر البيت ونحذف (د) من عجزه دون إصرار بمعنى، فإن ذلك لا يمكن في حالات أخر كبيت أحمره إذ لو حذف (أشد) لصب فيه مراد بل لا يس منقى على القدرى، وكذلك يستحيل حذف بعض كلمة في وسط بيت كبيت البحرني.

الشفيلة الواحدة :

ورد في شعر لمرني في نصيب الحاسي فصائد مسة عن شفيلة واحدة، وكل يب فيها مقفى برؤى موحدة بها كنها وقد ذكر ذلك ابن جني، وأورد له ثلاثة أمثلة لثلاثة شعراء^{١٠} ويقول دمامسي عن ربحاح أنه قال «الزحر وزن بسهل في لسمع ويقوم في سسر وحدث حار أن يقع فيه الشك والحرقه وأشهر، ولو جاء منه شعر عن جزء واحد مقفى لأحتمل ذلك لحسن بالله»^(١١).

ويقول ابن رشيق إن من ابتدع هذه الطريقة في كتابة الشعر هو سنده الحاسر^{١٢}. وهو شاعر حاسي كان يلمد لشعر من برد وصدر بارعا في الشعر حتى حسده بشار وهو «شاعر مكثر محب، وهو أحد المطوعين المشهورين

كثير المديح والروائع في شعره، عازفاً ناشعاً ونقده^(١٦١)

وفصيحته ذات الصفة الواحدة هي^{١٧} (وهي مدح لوسى الهادي)

موسى المطر
غيث بكر
ثم انهر
ألوى المرر
كم اعتسر
ثم انسر
وكم قدر
ثم عمر
عدل السير
باقى الأثر
خير وشر
رفع وضر
خير البشر
بلر بلر
والفتحر
لمن غير

وهي من الرجز جاء كل بيت فيها على وزن مستعلن وهذا غير مبهوك إذ
إن المبهوك هو مادّ هـ ثلثاء وبهي ثلثة ومبهوك هـ البحر إذ ما جاء على
تفعيلتين مثل قول درود بن الصمة^(١٦٨).

يا ليتي فيها جنحٌ أحبّ فيها وأضع

ومثل ذلك قول يحيى بن علي النجم (١٤١).

طيف ألم
بذي سلم
بعد العزم
بظوى الأكم
حاد بعم
وملتزم
فيه هضم
أدأ يصم

ومنه قول عبد الصمد بن المعذل (١٤٢):

قالت عجل
شؤم العزل
هذا الرحل
حين احتفل

ويذكر الدماميني أن هذا النوع لم يسمع منه شيء نغرب (١٤٣) فهو إذن من
البداع المحدثين، ورأسهم في ذلك سبب الخاسر كما ذكر بن رشيق، كما وضع
عليه ابن جني (١٤٤) وقد سماه قواي مسوقة غير محشوة أما الخوهرى فقد سماه
المقطع (١٤٥)

خلص من هذا أن قصيدة الوزن في الشعر أمر أساسي فيه وأن شعراء
العربية لم يتحلوا عن الوزن فقط، ولكن الوزن عندهم كما رأينا في هذا العرض أمر
في تحصيل رغبة الشاعر وماهية تحريته الشعرية والوزن مع تقاضه لا يكونان
الشعر. وفي ذلك روى المزياني عن أبي تقاسم يوسف بن يحيى بن علي المحم

من ذلك مراما، وأعر مراما» ١٠٢.

كما أن الخروج بأوزن عن لفظ مرسوم لا يعد عيباً ولا يقلل من شأن الشعر، وثبوت خروج عن قاعده وحيدونه من شعراء مشهود أنه بايع القنابل في شعر مثل عبيد بن الأبرص وطرفة بن العبد وسمي بن زبيبة والأسود بن يعمر والمرفئ وعروة بن لوز، وأبي العتاهية، وسهم الخاسر وأبي نواس والمحتري يؤكد أن الشعراء نظروا للأوزن نظرة متحررة وتعاملوا معه كدأفة فيه تحذف عريضهم المعنى في شعر شعري وأيدهم في ذلك نقاد على قدر كبير من الأهمية كالسيد جيبا أكد أن الأوزن تبع للمعنى، والعصيدة يربط في الأوزن ويقصرون منه حسب ما يقتضيه مضمون القول وبهمم السامعون ذلك مبهمة (١٠٣)

ولقد حدد الخاطم الشعر بأنه «صياغة وصوت من السجع وجس من التصوير» (١٠٤) وفي هذا الحد ثلثة عناصر أساسية هي أولاً : الصياغة وهذا يتعلق بأسلوب الكتابة والتعبير الشعري ثانياً : السجع وهذا هو ما يخص جانب الوزن أو موسيقى شعر وقد كان يحفظ فيه بدعاً كل براعة أو رمز بكلمته هذه إلى أن وظيفة الشاعر بعد أن تكون عروة حية نموه ابداعية تصبح صياغة تصبح كلامه سجعاً كعمل الخائف يصيح المقلع وهو باع طبيعي بين يديه فيأخذ في سحبه وعمره وروحي كلمة الخاطم بقى أن الشعر حر في السجوف في أسلوب سيجته وفي طريقتيه فله أن يسوع فيها وأن يشكل حيث أوجب له خبرته وقد رأب سداً أن الخاطم قد هاجم عدم العروص وقيل من شأنه، فكانه يترك أمر السجع للشاعر يبدع فيه على قدر موهبته وحظه من الشعر وأخير يقول الخاطم عن العصر الثالث في العملية الشعرية وهو : جس من التصوير وهذا يعني التحجيل وهو أن يتمثل بسماع ما قصده الشاعر من معانٍ وأساليب وتقوى لها في حيالته صور يفعل لتحسينها وتصويرها (١٠٥).

وهذا الشعر أقرب إلى روح شعر وحقيقته من أي تعريف آخر، وهو ما جعل الأصمعي يدخل أسرار عرقش في بحثه كما شرحنا سابقاً، وجعل أن يريد القرشي والتخيري بقصائد قصيدة عبيد بن الأبرص عمومًا، الشعرية.

وكذلك نخل مع أني كما في دجاجة غصيدة سمي بن ربيعة في ديوان الحماسة وعمه هذا دليل على أنهم يفهمون الشعر فهم متقرباً ما يوحى به تعريفنا، وما بعض عليه من سرد السابق في الورق

ولقد رأينا في معرض شدي بين يدينا كيف أن رجاح وابن رشيق والجوهري والمامسي أنموذجاً لشعرية مخالفة لتفويدها عروض الشعرية وهم يفتضون فيها إلى أن ابن رشيق يفتض منحصراً العروض بقوله عن جوهري وبعض في كل بحر من البحور عن ما جاء فيه من استعمال يحدث دون أن نأخذ به مرة بالأنتم فسمع لأندع وسعيد في الدوران^(١)

وفي أصلاقي قد جرب صباية شاعر عن وقوع في الخشو وقد عد قدامة ابن جعفر الخشو من عيوب شعر وبعده في ذلك عرباني^(٢)

ومعنى الخشو عند قدامة «هو أن يجني بيت سجع لا يحتاج به لأقامة الوزن» ومثاله قول أبي علي العيشي:

نحن الرؤوس وما الرؤوس د سمب في عهد بالأفهام كالآداب

وقال قدامة فيه إن قوله «الأفهام» خشو لا سمعه فيه، وهو أسقطها الشاعر جاء بيت كاسي

نحن الرؤوس وما الرؤوس اذا سمحت
مستغلن. متاعلن. متاعلن.

في العهد كالأدب معملن، معقول.

وتظل قصيدة من الشعر الكامل بثلاث تعجيلات في الشعر الأول
وتعجيلتين في الثاني فينحسب اشعر الحشو ويجري قصده العرب في زيادتهم
ما عليه المعنى وفي حذفهم دون أن يعتسوا به في الوزن كما قال أبو العباس
«مبدأ»^(١).

والحشو من أسوأ العيوب في الشعر حتى أن الساقطاني وجد فيه داءا لتقليل
من شأن معقبة مريء القيس - وهي على ما هي عليه من حودة حتى عدت
من المداخل الأولى في الشعر العربي وحكم عليها بأنها قد زادت بين أبيات
سوقية متبدلة وأبيات متوسطة وأبيات ضعيفة مردولة وأبيات وحشية عامصة
مستكرهة، وأبيات معلودة بديعة»^(٢) وذلك ما فيها من حشو جاء فقط
لإقامة الوزن.

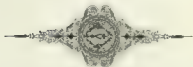
إن ما سقاه في هذا البحث من مداخل إن هي إلا أمثلة على ما رُدا يثابته
من أن اشاعر العربي قد تعامل مع الوزن بتحرر وبغس مفتوحة وقد ساعده
طائفة من النقاد القدماء على ذلك، ولم يجعلوا من تحرره عيبا يحل بالقصيدة.
واشعر العربي من، بالأمثلة المشابهة لما ذكرنا كما أن ما روي لنا من الشعر
العربي لا يمثل إلا نسبة قليلة منه وهذه حقيقة ثابتة بالعقل والقل هو أنه لم يرو
ن من الشعر إلا ما حفظته لذاكرة على مر ما يقارب قرنين من الزمان. وقربان
من الزمان كفيلاان بإضاعة الكثير مما قيل.

أما ثبوت ذلك بالنقل فهو ما ذكره من سلام الحمصي من أن العرب لما
جاء الإسلام تشاغلوا بحضرة عن الشعر فلهذا «راجعوا روايت الشعر فلم يثبوا
إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب فأُتِمِر ذلك وقد هلك من العرب من هلك
بالموت واقتل وحفظوا أقل دلت وذهب عنهم ما أكلوه»^(٣).

وقيل امر سلام أبصا عن أبي عمرو بن العلاء قوله «ما انتهى إليكم مما
قلت العرب إلا أقتنه ولو جاءكم وأمر الحاءكم علم وشعر كثير»^(١٣)

وبدلت امر سلام على ذلك بقلة ما روى لطرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص
ولو كان ما روى هما من شعر صحيح هو كل شعرهما ما كان هما هذا
الموضع من الشهرة والتقدم^(١٤).

وهذا دلالة على أن قواعد العروض عندما استقرأها الخليل مما روى من
الشعر العربي كانت استغناء من جزء صغير من الشعر العربي ولم يكن لتحصيل
طريق إلى الجزء المفقود منه ولما ثبت في أن في المفقود الشيء الكثير مما
يخالف بدليل وحود قصائده قديمة كقصيدة عبيد بن الأبرص وتسمى بن ربيعة
وعروة بن الورد وغيرهم ممن ذكرنا سابقا وهي قصائد لا يمكن أن تكون شادة
بل لابد أنها كانت سائرة وفق نمادج مشابهة لها في رسمها غير أنها لم نر لها
ولو صح أنها شادة لنا قبلها فمختص الشعري في وقتها وهذا ما يؤكد لنا أن
الوزن في الشعر شرط أساسي ولكن حشاعر أن يأتي بأي وزن يروه أنه أن يوح
فيه، كما أن عبه أن يجعل الوزن حاصبا للمعنى فيزيد في الوزن ويقصص منه
حسب ما يقتضيه معناه وعلى ذلك سار عدد من شعراء العربية وأبدهم عدد
من نقادها كما رأينا في هذا العرض.



الصلقات

- (١) اصحاح القرآن ٥٤.
- (٢) نقد الشعر ١٧٨.
- (٣) المرجع السابق.
- (٤) الرزائي : الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ٢٤.
- (٥) المرجع السابق ٧٤.
- (٦) نقد الشعر ١٧٨.
- (٧) راجع الديوان ٢٣. وأبو يزيد القزويني : جبهة أشعر العرب ١٧٣.
- (٨) وقد وردت الوزن متشعبة في كلا الروايتين في المرجعين السابقين وهنا يكون وزنه. مغايل.
- (٩) قدامة بن جعفر : نقد الشعر ١٧٨ والرزائي : الموشح ٧٤ وعن الأسود النظر ابن سلام : طبقات الشعراء ٣٣.
- (١٠) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١٢.
- (١١) انظر التيجاني : شرح المفضليات ٨١٢/ ٢.
- (١٢) قارن : قدامة بن جعفر، نقد الشعر ٦٤ وابن خلدون : المقدمة ٥٧٣.
- (١٣) نقل ذلك الدكتور ابراهيم أنيس في كتابه موسيقى الشعر ٥١.
- (١٤) الدمشقي : العيون الناضرة على حياها الزمارة ٢٩.
- (١٥) المرجع السابق ٥٩.
- (١٦) ابن رشيق. الصلابة ١/ ١٣٥.
- (١٧) الدمشقي : العيون الناضرة ٢٣٣.
- (١٨) أبو تمام : ديوان الحماسة ٢/ ٦٠.
- (١٩) الدمشقي : العيون الناضرة ٦٠.
- (٢٠) المرجع السابق ٢٣٤.
- (٢١) المرجع السابق ١٩٦.
- (٢٢) قدامة بن جعفر : نقد الشعر ١٧٨. والرزائي : الموشح ٧٤.
- (٢٣) الدمشقي : العيون الناضرة ٢٥، ٢٣٣.
- (٢٤) المرجع السابق.
- (٢٥) ابراهيم أنيس : موسيقى الشعر ٩٨.
- (٢٦) الحماسة ١/ ٥٣٣ ولم يسمها أبو تمام للسليك بل قال : وفات امرأة.
- (٢٧) انظر ذلك في : الدمشقي، العيون الناضرة ١٥١.

- (٢٨) المرجع السابق ٢٣٥.
- (٢٩) الخرجاني، الوساطة ٦٢.
- (٣٠) المبد : الكامل ٣ / ٩٣٢.
- (٣١) ابن رشي : المصلة ١ / ١٤١.
- (٣٢) المزياني : الموشع ٢٩٦.
- (٣٣) الكامل ٣ / ٩٣٢.
- (٣٤) ابن رشي : المصلة ١ / ١٤٠.
- (٣٥) موسيقى الشعر ٢٩٩.
- (٣٦) العين العامة ١١٤.
- (٣٧) الخصائص ١ / ٣٣٣.
- (٣٨) المبد : الكامل ٣ / ٩٣٢.
- (٣٩) ابن رشي : المصلة ١ / ١٤٠.
- (٤٠) أراهم أنيس : موسيقى الشعر ٢٩٧.
- (٤١) ديوان البحري ١ / ٧٧٥ ت حسن كامل الصوفي، دار المعارف ١٩٧٣م.
- (٤٢) المرجع السابق ٣ / ٢٠٠.
- (٤٣) ابن جني : الخصائص ٢ / ٢٦٣.
- (٤٤) الدماميني : العين العامة ١٨٩.
- (٤٥) ابن رشي : المصلة ١ / ١٨٥.
- (٤٦) عمر فروخ : تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٣٥ ودار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٥م.
- (٤٧) ابن جني : الخصائص ٢ / ٢٦٣ ابن رشي : المصلة ١ / ١٨٥.
- (٤٨) ابن رشي : المصلة ١ / ١٨٤.
- (٤٩) المرجع السابق ١ / ١٨٤ وفيه : أخته علي بن يحيى أو يحيى بن علي الشجم. وانظر ابن جني : الخصائص ٢ / ٢٦٣.
- (٥٠) الدماميني : العين العامة ١٨٩ وابن جني : الخصائص ٢ / ٢٦٤.
- (٥١) العين العامة ١٨٩.
- (٥٢) الخصائص ٢ / ٢٦٣.
- (٥٣) ابن رشي : المصلة ١ / ١٨٥.
- (٥٤) المزياني : الموشع ٣٩١.
- (٥٥) المبد : الكامل ٣ / ٩٣٢.
- (٥٦) الجاحظ : الحيوان ٣ / ١٣٩.
- (٥٧) هذا هو تعريف جازم القزطاحي لتسهيل النظر : من كتاب الشاهج الأديمة لأي الحسن حاتم القزطاحي. نشو وحفظه عبد الرحمن بلوي. القاهرة ١٩٦١.
- (٥٨) ابن رشي : المصلة ٢ / ٢٥١.
- (٥٩) قدامة بن جعفر : نقد الشعر ٢١ وانظر المزياني : الموشع ٢٩٢.

- (٦٠) الكامل ٩٣٢/٣.
 (٦١) البقلائي : اعجاز القرآن ١٨٠ وانظر أيضا ص ٥٦٦.
 (٦٢) ابن سلام : طبقات الشعراء ١٠.
 (٦٣) المربع الساطع.
 (٦٤) المربع الساطع.

مراجع البحث

- (١) ابن الأبرص / عبيد : الديوان، دار صادر بيروت ١٩٥٨م.
 (٢) أنيس / الدكتور إبراهيم : موسيقى الشعر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٦٥م ط ٣.
 (٣) البقلائي / أبو بكر محمد بن الطيب : اعجاز القرآن. ت السيد أحمد صقر. دار المعارف. القاهرة ١٩٧٧م. ط ٤.
 (٤) البحري / الديوان ت حسن كامل الصيرفي - دار المعارف - مصر ١٩٧٣م.
 (٥) النيزي / يحيى بن علي الشيباني : شرح المقصليات. ت علي محمد البجاوي. دار نهضة مصر، القاهرة (دون تاريخ).
 (٦) أبو تمام / حبيب بن أوس الطائي : ديوان الحماسة، مختصر من شرح العلامة النيزي. ت محمد عبد المنعم خفاجي. مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة ١٩٥٥م.
 (٧) الجاحظ / عمرو بن بحر : الحيوان. القاهرة ١٣٢٣هـ.
 (٨) الجرجاني / القاضي علي بن عبد العزيز : الوساطة بين المتني وخصومه ت محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي وشركاه القاهرة ١٩٦٦م.

(٩) ابن جعفر / قدامة : نقد الشعر ث محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية. بيروت (دون تاريخ).

(١٠) ابن جني / أبو الفتح عثمان : الخصائص. ت محمد علي النجار دار الكتاب العربي. بيروت ١٩٥٢م.

(١١) ابن خلدون / عبد الرحمن : المقدمة. دار الفكر (دون تاريخ).

(١٢) الدماميني / بدر الدين محمد بن أبي بكر : العيون الفائرة على حبايا الرامة. ت. الحساني حسن عبد الله دار اللواء. الرياض ١٩٧٣م.

(١٣) ابن رشيق / أبو علي الحسن : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. ت. محمد محي الدين عبد الحميد. دار الجليل بيروت، ١٩٧٢ ط ٤.

(١٤) ابن سلام / محمد - الجمحي : طبقات الشعراء. دار النهضة العربية. بيروت ١٩٦٨م. (تصويراً عن طبعة بيل. لايدن ت جوزف هيل ١٩١٦).

(١٥) ابن قتيبة / عبد الله بن مسلم : الشعر والشعراء. ت. دي خوي مطبعة بر، لايدن ١٩٠٤م.

(١٦) القرشي / أبو زيد محمد بن أبي الخطاب : جهة أشعار العرب، دار بيروت، بيروت ١٩٧٨م.

(١٧) المجد / أبو العباس محمد بن يزيد : الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصرف. ت. أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٣٧م.

(١٨) المرزباني / محمد بن عمران : الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. ت. محب الدين الخطيب. المطبعة السلفية ومكتبها. القاهرة، ١٣٨٥هـ. ط ٢.